

ادارة القروض

ادارة محفظة القروض هي من اهم مهام ادارة التسهيلات و ليس فقط دراسة طلبات التسهيلات عند المنح. ذلك لان المحافظه على جودة عالية لمحفظة القروض هي من اهم معايير التقييم للبنوك، فالمحافظة على محفظة قروض فاعلة لا تعكس فقط صواب قرارات المنح التي يتخذها البنك و انما مدى قدرة البنك على ادارة هذه المحفظة.

في بعض الاحيان تقف البنوك امام قرارات صعبة بخصوص بعض القروض الا ان اي قرار خاطيء بشأن ادارة القروض الني احتمالية تعثرها اعلى نسبيا من غيرها يؤدي الى زيادة احتمالية التعثر. لذلك و من اجل المحافظة على جودة المحفظة يجب ان يتم اعادة دراسة وضع المقترضين بشكل دوري و اعادة دراسة التدفقات النقدية في ظل حدوث اي تغيير من شأنه ان يؤثر على قدرة العميل على السداد.

فاذا قام البنك مثلا بالضغط على عميل ما للدفع دون فهم البنك للتدفقات النقدية المتوقعة في حالة انخفاض هذه التدفقات فان من شأنه ذلك ان يزيد من تردي وضع العميل وارتفاع احتمالية تعثره فيما بعد. في العديد من الاحيان يجب ان يكون البنك استباقيا في نظرتة للاحداث، و ان تتم متابعة و مراجعة القروض لدراسة وضعية التدفقات النقدية للمقترضين بهدف اخذ صورة جيدة عن امكانية السداد حسب الجدول المدون في الاتفاقية. فاذا تبين ان العميل لن يستطيع بالالتزام بجدول السداد فيجب على البنك اتخاذ القرار المناسب في حينه. فان المقترض سوف يتعثر لا محالة اذا لم يقرر البنك تخفيض الدفعات بما يتلائم مع حجم التدفقات النقدية المنخفض، فهذا القرار يساهم في عدم تعثر العميل، و يعتبر هذا الاجراء ادارة جيدة من طرف البنك.

اما بالنسبة الى اعادة هيكلة القروض و معالجة المتعثرة منها فيجب ان تكون بشكل مدروس و ان تكون مبنية على التدفقات النقدية. و لاعادة الهيكلة شروط و اسئلة يجب ان تطرح قبل ان نباشر بها، و هذه الاسئلة هي:

- 1- هل هناك ادارة جديرة قادرة على صنع التغيير في ظل التحديات الجديدة؟ Competent Management
- 2- هل مازال لهذه المنشأة جدوى تجارية؟ Viable Core Business
- 3- هل هناك موارد كافية حتى يتم تنفيذ الخطة قريبة المدى؟ Sufficient Resources for Change
- 4- هل هناك استراتيجية معقولة؟ Sound Strategy

في بعض الاحيان تنطبق الشروط على بعض المقترضين الا انه في احيان اخرى فان هذه الشروط لا تنطبق. اذا لم تنطبق الشروط، فان اي هيكلة لن تساهم الا في تفاقم المشكلة، بحيث يجد البنك نفسه فيما بعد بموقف اضعف و امكانية التحصيل تكون اقل بكثير من لو انه اتخذ قرار التحصيل لكامل المديونية في وقت سابق ولم ينظر او يعطي المقترض فرصة اطول لسداد الدين. في هذه الحالة يجب ان يسرع البنك في التحصيل و الخروج المبكر ان امكن من الحساب Expedite Repayment. عامل الوقت يعمل ضد رغبة البنك في تحصيل كامل المديونية في حالة استمرارية تدهور وضع المنشأة المالي لهذا السبب الاسراع في التحصيل بكافة الطرق افضل بكثير من اعطاء المقترض فرصة اطول للسداد.

يجب على البنوك وضع اليات لمتابعة القروض المنتظمة بشكل دوري للتأكد من عدم ظهور علامات التدهور المبكر Early Warning Signs فاذا تم اكتشاف هذه العلامات مبكرا يتم تفادي العديد من المشاكل المحتملة و يساعد البنك بالحفاظ على جودة عالية من القروض.

حنا سحار
مدير عام الصندوق الاوروبي
الفلسطيني لضمان القروض